

(65)

## أسنانك له دور أكثر من مجرد المصغ

نتعامل دائماً مع أسناننا على أنها من عالم طبي منفصل عن باقي أعضاء الجسم. ومع ذلك، فنحن نذهب إلى طبيب الأسنان من أجل أسناننا وإلى طبيب عادي لباقي الجسم. إلا أن، أمراض اللثة قد تؤثر على وظائف الجسم بأكمله. في الحقيقة إن الأسنان واللثة هي البوابة المهمة جداً لأجهزة القلب. للعناية بجسمك، عليك الاهتمام بأسنانك ولثتك. إن تفرش الأسنان، واستعمال الخيط، وتنظيفها وفحصها بانتظام لا يساعد على حماية أسنانك فقط ولكن يحافظ على صحتك بشكل عام.



ينظر خبراء الأسنان إلى ما وراء الحفر، والأسنان العاطلة، ومعالجة العصب لينظروا في أهمية الفم في تحديد صحة الإنسان. على وجه التحديد، هم يرون شواهد تثبت أن ميكروبات الفم تزودنا بدلائل مهمة عن الصحة العامة.

بدأ الباحثون يدركون أهمية البحث عن التغييرات في عالم البكتيريا الضخم، والفيروسات، والخلايا الفطرية، وغيرها من الميكروبات التي تنمو في الفم. "هذه الكائنات الحية لا تستعمر

فمك بطريقة عشوائية"، يقول سيفماند سوكرانسكي، أستاذ أنسجة ما حول الأسنان في جامعة هارفرد. "ولكنها على الأصح، تشكل جماعات على نموذج مفروض من قبل كائنات حية أخرى وفي محيط الفم".

بعد دراسة مطولة، يقول: "بدأنا نرى ما ذا هناك. نحن نفهرس الأصناف. ونربطها الآن بالصحة والأمراض، وهذا بدوره يقودنا نحو الخطوة التالية: وهي إخماد الأصناف المرتبطة بالأمراض وتشجيع المرتبطة بالصحة".

أشار البروفيسور سوكرانسكي أنه من الجيد أن تعيش ميكروبات معينة في الفم. فالبكتيريا النافعة تعمل على إبقاء البكتريا الضارة بعيدة، يقول سوكرانسكي. "إنها مصدر مساعد كبير لنا، لأن هناك عدداً كبيراً من البكتيريا الممرضة قد تشغل هذا الموضع وتسبب المرض".

أوضح الأستاذ سوكرانسكي في بحثه أن التغيير في قطاع الميكروبات يصاحب الاضطرابات التي تتفاوت من أمراض اللثة إلى أمراض القلب، والشذوذ في الأوعية الدموية، والسكتات القلبية، والالتهاب الرئوي. إن نتيجة النزاع بين سموم البكتيريا القوية قد يؤثر على صحة الأسنان، يقول سوكرانسكي: "هناك كائنات حية جيدة تقتل الكائنات الحية السيئة. ونحن نتوق إلى

استبدال الأشخاص السيئين بأشخاص جيدين. ولكننا ما زلنا لا نعرف كيف نفعل ذلك".



إن الأشخاص الذين يعانون من أمراض اللثة تبلغ نسبتهم 57٪ وهم على الأغلب سيعانون من مشكلات في القلب، وفقاً لدراسة من جامعة بيتزيرغ.

